

## الشهيد الراحل جوده عبد الله عواد

الشهيد جوده هو احد أبناء قريه تدمعيا لواء رام الله  
ولاد في المريه ونشأ فيها فلاحاً شابراً . حصل على قوته وقوته عياله  
عنه محرفه جيبه وعلقتبغ ارضه الطلاء الفلسطيني ، فكان ميور الحال لئلا  
ارتقيا بجوار بيته الناي ، والقريب منه متوطنه سليلو والن اقيت  
عف ارض المريه وعلى انقاص انادها المرعه .  
كان الومح طيبياً في معظم الازقات اعلم يعود انه حصل خلاف بين الشهيد  
وبين المتوطنين الذين يعطونه بجواره على العله من ذلك نأت في الطاهر  
علاقه عيه مع القاتل بسبب ظروف العمل . حيث كان الشهيد يعمل في  
بعض الاصابان على رعايه اغنام اسرائيل والي تبعد عن بيته ما فقه ظهره  
لم ينشأ اي خلاف في العمل وكان الشهيد يقوم مع توليد والعنايه  
بالاشيه ولا يتقاضى عن ذلك اجراً ... وبقيت الحال على ما هي عليه حتى يوم  
15/10/2015 والذي تصادف يوم استشهاده حيث كان جوده يعمل  
الانعام بالقرب من المتوطنه ومع ذلك اشخاص من قرى مجاوره .  
كان شهر رمضان قد بدأ بالهدول والشهيد يقضي اخر أيام رمضان هانماً  
مصبياً ، عادلاً لهم . فقد روى بعض الاشخاص الاليد كانوا معه .  
ان الشهيد قد توفى لصلوة العصر ، واقام الصلاة . وبعدما  
بقتيل قدم شخصه من المتوطنه يحمل سلاح رشاش M16 . ويلوح  
جوده ويصرخ من بعيد . يطلب من جوده ومنه معه الاتقاد . وكان عنفا  
اقترب عرفه جوده فقال له سئذهب يا اسرائيل « طول روهك »  
ولكن لم يعمل كلامه حتى رأى المجرم قد فتح زناد بندقيته على  
قطيع الانعام ، فصرخ بوجهه « انت مجنونه » ماذا تعمل ، فصبوب  
البندقيه نحو جوده والطفله رضامه قائله في الألسا ، لينرى وببطله  
صيده انان بغيره هو ، ضارباً بوجهه الحائل كل المبادئ الاثنيه . القم  
الدينه والافلاقيه ولم يكف بلان بل وصبوب بندقيته نحو شاب اخر والطفله

عليه عدة مصافات اصابته برجله و لكنه تمكن من الهرب  
ثم هذا احد الاعام هذا الحد من الماء الذي تقدم مخبراً المحر  
القرية بحوب الطرقات و بنا دية ، قتلوا جوده قتلوا جوده ،  
مترع ~~مترع~~ أهل القرية . ولم يبق بها الا السيوف والاطفال . هرعوا  
نحو المستوطنه و لكنوا من الوصول الى مافه قرية ~~من~~ من الشهداء  
و لكنه ما زال المستوطنه يخطون بالجنه ، و منعوا اي شخص من الاقتراب  
اليها . . . . . حق زوجه الشهيد و اهله . . . . . وقد شهِرهم كما حد عيان انهم  
كالضيق الذي اصطاد قرينه و يقوم بحراستها . . . . .  
تمكن الاهالي من انقاذ الجريح الذي كان قد قطع مافه له و ليه ليتبع  
عن خطر المتوحشه . . . . . بقي الشهيد ملقياً على الارض حتى ساعات  
المساء حيث تمكن المواطينه من الاذهاب الى المتحرفه و احضروا الجرحى  
. . . . . اقترع البعض انه ترسل الجثه الى احد المستشفيات كي يعالج في

قائه الشهيد و بينما هم في الطريق صادفهم وجود حاجز جنود للاحتلال  
فاضوا بتفتيش البيارة و صادروا جثته و ارسلوها الى مركز الشريح  
في ابو كبير للفحص . و بعضه ان شخص استشهد الا ان جوده الهاته  
لان قد استصلح ما حده من الاراضي بقرب المستوطنه مانعاً  
بذلك السلطات من تم هذه الارض للمستوطنه فقام بزراعه الزيتون واللوز  
والعنب على غرار الجبال المثلثه و الحاذيه ليعلو ، فخله هذا الشرح  
الحقد عند سكانها و ارادوا ان ينقام ولو بعد حين .

اما حاله الشهيد الخضير فهو يبلغ من العمر ٢٦ ربيعاً . متزوج  
وله اربعة اولاد اكبرهم يبلغ عمره (١٥) اعوام . و اصغرهم جاد ربيعاً ،  
و الحال الاقتصاديه متوسطه كما في جدهما الفيلسني . كما ان يكتب  
قوته ملاً من عمره جديده معتمداً بذلك على المزارعه والاعلي .  
بقي انه نقول انه للشهيد اخويه اهلها حكم عليه بالجه لاده ٢٥ عاماً



بتوجه الانتقاد للمنظمة وهي اذنه الرسالته وبعدها ابعده وهو جاف في  
الاردن .

والاخر حاكم عليه بالجبهه لاده . ا. سنيه قضا مده حكوميه بعد  
الشرطه جوده وهو يكثر في الفريه اما جوده فقد امضى في  
الجبهه مده سننيه نفس الاسباب ، ولعل هذا الموضوع  
كان له اثرًا كبيراً في الحظ المتواتر بينا المستوطنيه والاري  
كثف عنه المدعو اسرائيل عندما انتقل الارج جوده .

هذه قصه من قصص المأساه الفلسطينيه ومراره المظالم التي تخفيج  
شعبنا بها منذ بدء الاحتلال ، قد تكون جديده ، وقد لا تكون  
افضل من غيرها اجراماً ، ولكنها كمثلها تمثل واقع عالمنا الفلسطينيه  
وطروف حياتنا في الحل الاستعمار ، والله انه لا يقاوم في العالم اجمع  
شعبنا الفلسطينيه مهما كانت بشاع حاكمه ، وطريقه استعمار  
فهم شعبنا يحاول المتجر انه يفزونا ثقافياً كما غرانا اقتصادياً وسياسياً .  
ويحاول قدر الامكان ان <sup>يضيء</sup> علينا سبل عيشنا ومن كل الجهات سواء  
كانت اقتصاديه ماديه او ثقافيه او اجتماعيه وكما يقول (محمد شوقي) :  
والمستعمره واه الانو قلوب كالحجاره كثره .

نعم فقلوبهم كالحجاره بل كالحبال ، فلو لم تكن كذلك لما فعلوا في  
الاعاجيب بنا .

وتلك يقين الامل . . . الامل في فجر فلسطينه ونحنه ندرنا كل الامل  
انه فجر فلسطينه التي لا مجال له صاوالنظر هيف الشعوب المباره .

جوده عبدالله عمار ٢٦/٢٠٢٦  
مزرع / مزارع / العن

